مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies) / ج. وهران02
المجلد 11 ع 01. 16 /01/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع

Psychological context for adolescent addicted to drugs through the application of Thematic Apperception Test

صفاء معروف Safaa Marouf* Safaalyna1@gmail.com	علم النفس	جامعة وهران 2محمد بن احمد/ الجزائر. مخبر التربية والتنمية LED
قدور بن عباد هوارية keddour Ben Abbed Houaria maroufamina1958@gmail.com	علم النفس	جامعة وهران 2محمد بن احمد/ الجزائر

DOI: 10.46315/1714-011-001-019

الإرسال: 2021/01/01 **القبول**: 25/ 03/ 2021 **النشر**: 16/ 01/ 2022

ملخص: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة البحث عن الهوية وهي باختصار الميلاد الحقيقي للفرد، ومن خلال درايتنا هاته وباتباع منهج دراسة الحالة حاولنا تفسير السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران ومن خلال المقابلة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع توصلت النتائج إلى أن إدمان الفتاة المراهقة ما هو إلا نتيجة لصراعات نفسية داخلية واضطراب التوظيف النفسي لها مع وجود هشاشة نفسية التي ظهرت من خلال هيمنة سياقات التجنب. وبالتالي فان السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات تفسر بوجود هشاشة نفسية وصراع نفسي داخلي من خلال هيمنة سياقات التجنب والكف، ويعود هذا النمط من الإنتاج الاسقاطي C المميز في مجتمعنا الجزائري إلى تعرض الأفراد للكبت.

كلمات مفتاحية: السياقات النفسية؛ المراهقة؛ الإدمان على المخدرات؛ اختبارتفهم الموضوع.

Abstract: The stage of adolescence means the stage of identity quest, which is the actual birth of the child, and we tried to explain the psychological contexts of drugs addicted adolescent present at the Re-education Center of Oran through the interview and application of the Thematic Apperception Test by following the case study process. The finding concluded that the addiction of the teenage girl is only a result of psychological conflicts with a fragility, internal and psychological employment disorder.

Keywords: psychological contexts; adolescent; drug addict; Thematic Apperception Test.

* - الباحث المُرسل: safaalyna1@gmail.com

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

1- مقدمة

تعتبر فترة المراهقة فترة مهمة في تكوين هوية الفرد، فهي مرحلة انتقال تعبر عن منعرج خطير في حياة الإنسان من حيث مدى درجة التوازن النفسي والاجتماعي وهذه التحولات التي يؤثر فيها النمو الفيزيولوجي، المحيط الاجتماعي والأسري لها علاقة بتحديد مستقبله، إلا أنه ليس كل المراهقين يستطيعون المرور من هذه المرحلة بسلام إذ يمكن أن تظهر سلوكيات على شكل ثورة المراهق ضد الذين يمثلون السلطة من المجتمع والأسرة ويمكن أن يصل بهم الأمر إلى الجنوح والإدمان على المخدرات، فتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي عند المراهق يختلف من فرد إلى آخر تبعا لتوظيفه النفسي وذلك من خلال السياقات النفسية التي يتبناها للتعامل مع المحيط الخارجي.

مشكلة الدراسة:

من خلال دراستنا هاته انطلقنا من التساؤل التالي:

كيف تفسر السياقات النفسية عند الفتاة المدمنة على المخدرات المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران من خلال اختبار تفهم الموضوع؟

الفرضيات:

-تفسر السياقات النفسية عند الفتاة المدمنة على المخدرات من خلال اضطراب التوظيف النفسي الداخلي لها.

-تفسر السياقات النفسية عند الفتاة المدمنة على المخدرات على أساس الصراع العلائقي بين الفتاة المدمنة ومحيطها العائلي.

أهداف وأهمية الدراسة:

-التعرف على التوظيف النفسي عند الفتاة المدمنة على المخدرات المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع.

-التعرف على طبيعة الصراع العلائقي بين الفتاة المدمنة ومحيطها العائلي.

-تتمثل أهمية البحث في كونه يتبنى مقاربة نفسية عياديه تعمل على تفهم أهم المشاكل السلوكية التي قد تعترض الفتيات أثناء مرحلة المراهقة.

تتمثل أهمية البحث في كونه يتبنى مقاربة نفسية عياديه تعمل على تفهم أهم المشاكل السلوكية التي قد تعترض الفتيات أثناء مرحلة المراهقة ومعرفة طبيعة الصراعات التي تعايشها والمعنى الذي تكتسيه التجربة الإدمانية لديهن.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

2-تحليل مفاهيم الدراسة:

2-1 المراهقة:

2-1-1 تعريف المراهقة:

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء (معوض، خ، 27، 1971)، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم ويطلق على المراهق أيضا مصطلح الحدث ومن ثم تتخذ المراهقة ثلاثة أبعاد:

-البعد البيولوجي (البلوغ) -البعد الاجتماعي(الشباب) -البعد النفسي(المراهقة).

من الناحية السيكولوجية: هي الفترة العمرية التي تتمز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (زهران، ح، 34، 2000) وينظر للمراهقة على أنها مرحلة اضطراب انفعالي حيث يمر المراهق بأزمة ذاتية إذ لا يعرف ما إذا كان مازال طفلا تابعا لأسرته أو أصبح راشدا مستقلا عن أسرته.

2-1-2 خصائص المراهقة:

النمو الجسمي للمراهق: حيث يعتبر جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصية الفرد، فهي ليست مهمة في ذاتها بقدر ماهي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه، فجسمه وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منهما بالآخر(معوض، خ، 232، 1971)، وهذه الخاصية يؤثر فيها عاملان أحدهما داخلي وهو الوراثة والاخر خارجي وهو البيئة.

النمو الوجداني: يتسبب النمو الوجداني عند المراهق في خلق صراع داخلي بين الأنا والأنا الأعلى(الخير، ق، 149، 2004)، ويظهر في:

-انفعالات عنيفة مع المبالغة في رد الفعل. -انعدام الثقة بالنفس. -أحلام اليقظة. -التمرد على السلطة.

النمو الاجتماعي: فبنمو الفرد تزداد وتتسع آفاق علاقاته الاجتماعية لتتابع مراحل النمو وتستمر عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية(معوض، خ، 303، 1994)، ومن بين العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق:

-الأسرة: باعتبارها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

-المدرسة: باعتبارها البيئة التي تقتضي تحمل المسؤولية وتحتم عليه في سبيل تمتعه بالحقوق أن يؤدي الكثير من الواجبات.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

-جماعة الرفاق: تتكون في العادة من المراهقين الذين تتقارب أعمارهم وميولهم في كثير من الأحيان وهي ذات تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية.

3-1-2 أزمة المراهقة:

يرى "**إريكسون**" أن أزمة المراهقة (أزمة الهوية) هي تلك المرحلة التي تختلط فيها الأدوار (زهران، ح، 40، 2000)، حيث أن الفرد لم يعد طفلا وفي نفس الوقت لم يصبح راشدا، فتغمره الحيرة، إذ يتجه في البداية إلى والديه لتتخذ منهما نموذجا يمكن الاستفادة منه في تكوين هويته والنظر اليهما كنموذج مثالي، فتمثل الأم في نظره مثالا للضمان الاجتماعي في توفير المأكل والمشرب والملبس والأمن، بينما يمثل الأب السلطة والنظام والقانون، لكن سرعان ما يكتشف أن والديه ليسا في الواقع كما توقعهما في تصوره، مما يجعل المراهق يشعر بعدم الرضا تجاه والديه، وعادة ما يتم توجيه تلك المشاعر نحو الأب أو أي بديل آخر من ممثلي السلطة، المؤسسات والقائمين على حفظ النظام والأمن، ويبذو ذلك في شكل ثورة المراهق على المطالب الاجتماعية الجديدة تجاهه والتي يخشى من عدم قدرته على مقابلتها أو التصدي لها، مما يجعله يشعر بالظلم، ويكثر من الاحتجاج والعدوانية ويمر إلى السلوك الجانح (ميموني، ب، 123، 2011)

2-2 الإدمان على المخدرات في فترة المراهقة:

2-2-1تعريف الإدمان على المخدرات:

الإدمان لغة هو لفظ مشتق من الفعل أدمن، يدمن، إدمانا، يقال أدمن الشيء بمعنى أدامه وواظب عليه (دهان، ا، 15، 2018)، أما اصطلاحا فتعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه حالة نفسية جسمية تنجم عن عدم التفاعل الذي يتم بين العضوية الحية والدواء أو المخدر (حجار، ح، 26، 1993).

المخدرات: عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات وتؤدي بمقتضاها الى التعود أو الإدمان (رشاد، ع، 40، 1992)، وينتج عن ذلك أضرار للفرد والمجتمع.

2-2-2 بعض المصطلحات المرتبطة بالإدمان:

الاعتماد: هو حالة نفسية أو جسمية، تتسم باستجابات سلوكية وغير سلوكية بصورة مستمرة وغير دورية، بحثا عن الآثار النفسية أو تجنب الألم الناتج عن الامتناع. (دهان، أ، 18، 2018)

الاعتياد: يعرفه العشماوي السيد متولي (43، 1995) بأنه حالة ناتجة عن تعاطي متكرر لمخدر ما، تتميز برغبة شديدة لمواصلة تعاطي المخدرات بسبب الإحساس بالراحة التي تولدها المخدرات.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

التحمل: يعرف عبد المنعم عفاف (2016، 38) هو قدرة الجسم على مقاومة تأثير المخدر حتى وإن أخد بجرعات زائدة، وقد يكون التحمل عضويا أو سلوكيا.

3-2-2 الوجهة السيكولوجية للإدمان على المخدرات:

-النظرية السلوكية:

تفسر المدرسة السلوكية سلوك الإدمان من خلال نظرية التعلم، التي ترى أن سلوك الإدمان على المخدرات والعقاقير هو سلوك متعلم، فالشخص الذي يعاني من القلق يتعاطى المخدر فيشعر بالهدوء والراحة، ويعتبر هذا الإحساس بمثابة تعزيز إيجابي لتناول المخدر في مرات لاحقة (دهان، ا، 15، 2018)، ويرتبط الشعور السار أو التعزيز الإيجابي الذي يحصل عليه المدمن من تعاطيه المخدر بأشياء وأشخاص موجودين في البيئة وتصبح بمثابة مثيرات شرطية تحث الإنسان على التعاطي، فرؤية مكان التعاطي أو الجماعة التي كان يتعاطى معها أو المخدر تعتبر كلها من المثيرات التي تدفع المدمن الممتنع إلى الشعور بالرغبة الملحة في العودة إلى تعاطي المخدر(عبد المنعم، ع، 81، 2016)، ومنه فإن الإدمان بالنسبة للمدرسة السلوكية هو سلوك متعلم من خلال التعزيز السلبي الذي ينتج من أعراض المنع وأيضا التعزيز الإيجابي الذي ينتج من الأثر المريح للمخدر، إلا أن هذه النظرية لا توضح معنى التعاطي من البداية وماهي الدوافع الكامنة وراء تعاطي المخدر؟

-نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن سيكولوجية الإدمان ترجع أساسا إلى:

الحاجة إلى الإشباع الجنسي النرجسي الذي يرجع أساسا إلى اضطراب علاقات الحب والعطف والإشباع العضوي خاصة في المرحلة الفمية

الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى إثبات الذات وتأكيدها (سعد، ا، 85، 1984)

ومنه فإن الإدمان بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي هو اضطراب العلاقات العاطفية التي ترجع إلى الخبرات الأولى في الحياة أما عن تكرار التعاطي يعنى بالفشل في حل تلك الصراعات وإشباع تلك الحاجات.

3-2 اختبار تفهم الموضوع:

تم إعداده من طرف الطبيب الأمريكي البيو كيميائي هنري موراي سنة 1935، وذلك في إطار ديناميكية الشخصية لدى الطلبة (Anzieu,D, 2007, 132)، وهو يعتبر من الاختبارات الإسقاطية التي تسمح بدراسة الشخصية وفهم السيرورة النفسية للفرد وتحديد بنيته من خلال التعرف على

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الأليات الدفاعية المستعملة من طرف الحالة قيد الدراسة المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران الخاصة بالبنات.

1-3-2 سياق اختبارتفهم الموضوع:

هي الطريقة التي ينظم بها الأنا إجابته في وضعية صراعية تعرضها اللوحات، يتكون الاختبار في الأصل من 31لوحة، إلا أن الدراسات الأخيرة أكدت على أن اللوحات الأكثر دلالة وملائمة لسياقات اختبار تفهم الموضوع هي اللوحات:

1/2/3BM/4/5/6BM/7BM/6GF/7GF/8BM/9GF/10/11/12BG/13B/

13MF/19/16

-سلسلة سياقات اختبار تفهم الموضوع:

تحتوي سياقات اختبار تفهم الموضوع على أربعة سلاسل مختلفة، حيث تتوزع السياقات عند الأشخاص على كافة السلاسل مع غلبة أحد السياقات على الأخرى (سي موسى، ع، 188، 2008)، وهذا يرجع على حسب التوظيف النفسي الذي يميز كل فرد عن الآخر.

-سياقات الرقابة A:

تمثل الصراع النفسي الداخلي بين أنظمة الجهاز النفسي (الأنا-الهو-الأنا الأعلى)، يرمز لهذه السياقات A، لها عدو أساليب ورموز حيث كل أسلوب من الرقابة وله رمزه الخاص في شبكة التفريغ.

-سياقات المرونة B:

تتعلق هذه السياقات بالصراع العلائقي فيكون الصراع بين هيئات الجهاز النفسي من خلال العلاقات بين الأشخاص (بن طاهر، ب، 81، 2014)، بحيث يتم الاعتماد على الخيال والوجدان لأهداف دفاعية، لها عدة أساليب ورموز حيث كل أسلوب من المرونة وله رمزه الخاص في شبكة التفريغ.

-سياقات التجنب C:

وهي تتعلق بكف الصراعات، وهي تتكون من خمسة أنواع من الأنماط الدفاعية:

السياقات الخوافية :CP

السياقات ال نرجسية:CN

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

السياقات ال هوسيه :CM

السياقات السلوكية :CC

سياقات استثمار الواقع الخارجي:CF

-سياقات العمليات الأولية:E

يدل وجود هذا النوع من السياقات عند المفحوص بكمية كبيرة أن الموضوع غير واضح تماما، "وقد تعود إلى توظيف نفسي ذهاني" (Shentoub,V , 1998, 72)

1-3الجانب التطبيقي

منهج الدراسة:

يدور موضوع دراستنا حول السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع، مما يستدعي اتباع المنهج العيادي الذي يقوم على "فهم وشرح الحالة النفسية والسيرورة النفسية للفرد (Rey,1964,p98) بدراسة الحالة دراسة فردية فريدة من نوعها.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على مراهقة مدمنة على المخدرات متواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل بوهران الخاص بالبنات.

أدوات الدراسة:

تم استعمال المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع.

فيما يخص المقابلة فهي تهدف إلى جمع أكبر عدد من المعلومات الخاصة بالتاريخ النفسي والاجتماعي للحالة وكذلك التقرب من معاشها النفسي الحالي والتمكن من تطبيق اختبار تفهم الموضوع وفهم السياقات النفسية المهيمنة لدى هذه الحالة وذلك ضمن علاقة تفاعلية بين الباحثة والمفحوصة.

اختبار تفهم الموضوع: وهي اللوحات التي نعرضها على المفحوصة، والتي يجب تمريرها في يوم واحد، وهي حسب الجدول التالي:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الجدول رقم: 1 ترتيب اللوحات للإناث

الجنس	اللوحات												
النساء والبنات	1	2	3	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	13	19	16

(سي موسى، ع، 168، 2008)

-تعليمة الاختبار:

تتمثل تعليمة الاختبار حسب (Shentoub ,V , 1998, 27) في التعليمة التالية:

تخيل قصة انطلاقا من اللوحات، أما بالنسبة للوحة 16 بما أنها بيضاء فلها تعليمة خاصة وهي سأعرض عليك هذه اللوحة ويمكن من خلالها أن تحكي لي القصة التي تريدين.

وقسمنا عملية تحليل النتائج إلى مرحلتين: مرحلة التحليل الكمي ومرحلة تحليل السيرورات النفسية

2-3 تقديم الحالة:

يتعلق الأمر بالمراهقة ك، ي البالغة من العمر 14 سنة، المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران، تتكون أسرتها من الأم، وأخوين واحد أكبر منها والآخر أصغر منها، ذات مستوى الخامسة ابتدائي تقول: "ماكنتش نقرى غاية أيا طردوني..."

الأب: كان في السجن، عندما كان في عمرها سنتين وبقي هناك لمدة تزيد عن 10 سنوات (لم تذكر الحالة سبب دخول الأب إلى السجن) بمعنى منذ أن كان في عمرها سنتين إلى أن أصبح عمرها 12 سنة.

الأم: ماكثة بالبيت.

المعاش اليومي: بعد وفاة الجدة (والدة الأم) التي كانت تعمل في شركة سونلغاز كمنظفة ثم تقاعدت، وبعد وفاتها أصبح المعاش تحت مسؤولية الأم

سبب دخولها إلى المركز: تعاطي المخدرات، تقول...: " كنت نخدم نبيع القش في حانوت أيا تلاقيت مع واحد ولا يبغيني ووليت نبغيه كبير عليا ب 16 سنة كنت نعيطله غير بابايا هيه تالمون حنين وانا ممبا بويا مانبغيهش نكرهه ومانعرفهش غاية ديجا. أيا ولا يعلمني نكمي وبشويا بشويا حتى ولا يعطيني كاشيات كي شغل كاشي تع الراس وهادي هيا هاكا بدات.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

أثناء إجراء المقابلة بدت الحالة هادئة، تقبلت التعامل معنا، أما فيما يخص الإجابة على الأسئلة فقد كانت تتميز بالتحفظ نوعا ما تجيب على الأسئلة ولكن دون ذكر الأسباب والتعمق في التفاصيل، الحالة لم تعش مع أبيها لفترة لأنه مسجون منذ أن كان عمرها سنتين، فهذا يعني أنها لم تكون علاقة جيدة مع الأب ولا يمكن إغفال دور الأب الذي يمثل السلطة والقانون، أما عن أمها فبعد التحدث معها لفترة طويلة استطعنا أن نستخرج معطيات هامة وهي أنه لما كانت تبلغ 3 أشهر انفصلت عن أمها لمدة 6 اشهر يعني حتى بلغت 9اشهرعادت أمها اليها وام تحدد لنا السبب وراء انفصالها عن أمها وهي رضيعة، حيث تقول: ...." ربتني جداتي كي كنت بيبي هي قاتلي ماعلابالیش علاه .... ومن بعد ولات ماما"

بالنسبة لآمالها المستقبلية تقول:" نتزوج ولا حاجة مهم ما نعيش في دارنا كرهت بروحا ماما ماعطيتني حنانتها ماتحوس عليا غير تزقي عليا وزيد قاتلي كون نلقى نزوجك باش نهى منك..."ضاربها جن عليا."

3-3 معطيات الحالة الخاصة باختبارتفهم الموضوع:

البطاقة الأولى: طفل عنده مشاكل راه مهموم عند مشاكل مع والديه ولا حاجة كيما هاك، باغي يدير بالآلة معرفتش كي سموها هادي هيا هذا مكان.

البطاقة الثانية: هادي شيرة رافده كتاب، امرأة اونسانت عاية رآها مسكينة ومهمومة الهم راه باين عليها متركزة على شجرة.

البطاقة الثالثة: هادي تزوج مع امرة عرسان جدد زعما، أيا شاف الراجل كلي المرأة مارا هيش مقيماته علابها كرهها ما ولاش يبغي يحكي معاها، هي كذبت عليه قاتله نبغيك.

البطاقة الرابعة: هادي امرأة عايشه في دار كل ليلة تسمع الحس حسبت فار ولا طوبة بصح هو خائن تع الحومة، يدير لادروغ، مدروغي قاع يخافوه في الحومة أيا كي شافها عايشه وحدها قال نخونها وهادي هي القصة.

البطاقة الخامسة: هذا راجل مع امرأة رآها متكسلة بالاك مرته ولا بنته، قاتله تحبني هو راه يقولها روحي نقي الكوزينة خليتها مسخة وراكي جاية تشكلي عليا هنا.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

البطاقة السادسة:6GF : هاذي امرأة رآها مجمعة تقول لبنتها رآها تزقي عليها، وقاتلها والله نلقالك راجل غير نزوجك نهى منك ديري دار خير ملي راكي مقابلتني، زعما شاتقعدي تقارعي، هادي مها راهي تقولها هاك.

البطاقة السابعة:7GF : امرأة تجري ولخرى، يبالي ايزولي هاذ البلاصة، راني نشوف هاكا انا ومنعرت.

البطاقة الثامنة:9GF : هادي امرأة رآها مغبونة، وحبيبها راه باينة يحبها واقف معاها، باينة متفاهمين، هذا ماراني نشوف

البطاقة التاسعة: هادي راهي تبالي بلاصة خاوية، تخوف زعما أيا فيها طريق معمرة بالحجر، وراني نشوف كي زعمه بلاصة تع طبيعة كي شغل بصح جاية بيزار، هذا هو.

البطاقة العاشرة: هادي واقيلا غابة ولاحاجة كيما هاكا، انا تبالي هاكا.... وهذاك واقيلا بوطي تع شفتي هادوك لي يحرقو فيه بصح خاوية هاذ البلاصة كي شغل ماكانش لي يفوت منا، بلاك زعمه تع لا مافيا والخيان ولي ويزطلو وقاع ومنعرت، قلت بالاك.

البطاقة الحادية عشر: راني نشوف راجل دار حاجة، بالاك لقات في جيبه الزطلة ولاحاجة هاكا كي فتشتله في قمجته، هذا ماراني نشوف، هيه وين علابالي انا بهادو حمبوك.

البطاقة الثانية عشر: هذا ثلج ولوطو مغطية بالثلج.

البطاقة الثالثة عشر: هنا راني نتخيل زعما شيرا تقرى في ليسي أيا بوها ومها عندهم لوطو شابة، يدوها ويردوها لليسي يبغوها، يموتوا عليها، هادي هي قصتي عجبتني انا

4-3 التحليل الكمي لبروتوكول اختبار تفهم الموضوع:

الجدول رقم 2 التحليل الكمي لسياقات الرقابة والمرونة للحالة:

سياقات الرقابة		سياقات المرونة	
A		B	
A1	A2	B1	B2
A1-1=9 A1-2=1 A1-3=1	A2-1=5 A2-2=3 A2-3=1 A2-6=1	B1-1=6 B1-3=2	B2-1=6 B2-4=1 B2-8=4 B2-10=1

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

		A2-7=3 A2-8=1 A2-12=2 A2-16=1 A2-18=5		
12	8	22	11	المجموع
13,04%	8,69%	23,91%	11,95%	النسبة المئوية
21,73%		35,86%		

التعليق: يمثل الجدول رقم –2-نتائج التحليل الكمي لسياقات الرقابة A وسياقات المرونة B، حيث قدرت سياقات الرقابة بمجملها بنسبة 35,86%، أما عن سياقات المرونة فقد قدرت بنسبة 21,73%.

الجدول رقم 3 التحليل الكمي لسياقات الخوافية وسياقات العمليات الأولية للحالة:

سياقات العمليات الأولية E		سياقات الخوافية C				
E14	E3	CC	CF	CN	CP	
1	2	CC1=3 CC4=1 CC5=1	CF2=1 CF3=2 CF4=2 CF5=3	CN1=2 CN2=1 CN3=5 CN4=3	CP1=2 CP2=4 CP3=1 CP4=2 CP6=3	
3		5	8	11	12	المجموع
1,08%	2,17%	5,43%	8,69%	11,95%	13,04%	النسبة المئوية
3,25%		39,11%				

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

التعليق: يمثل الجدول رقم –3-نتائج التحليل الكمي لسياقات الخوافية C وسياقات العمليات الأوليةE، حيث قدرت سياقات الخوافية بمجملها بنسبة 39,11%، أما عن سياقات العمليات الأولية فقد قدرت بنسبة 3,25%.

2- مناقشة نتائج الحالة:

لقد سيطرت على إنتاج المفحوصة سلسلة تجنب الصراع C بنسبة 39,11%، حيث هيمنت السياقات الخوافية Cبنسبة 13,04%، بميل عام للتقصير CP1=2 وCP1 زمن كمون طويل في بعض اللوحات خاصة اللوحة 16 التي ترجع على حسب طريقة الحالة في تركيبة المواضيع، وحسب قدراتها على اصطناع القصص واللوحة الثانية كذلك تم تسجيل زمن كمون طويل، هذه اللوحة(رقم 2) التي ترجع إلى العلاقات الأسرية إضافة إلى ذلك تم استحضار عناصر مقلقة ومسبوقة بتوقعات (اللوحة الخامسة)، التي ترمي إلى صورة الأمومة، دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه، والخوف من الاقتحام، تليها أساليب التجنب النرجسية CN بنسبة 11,95%، بالتشديد على الانطباع الذاتي وإدراج العاطفة وCN3 هذه السياقات التي قد تندرج لخدمة أليات التحكم وتجنب الصراع، كما استخدمت سياقات السلوك الحاليCF التي ظهرت بنسبة 8,69% محاولة التمسك بما هو واقعي في بعض اللوحات، إضافة إلى السياقات السلوكية CC من حركات وإيماءات وتعابير جسدية التي ظهرت في اليدين والكتفين عند ملاحظة الحالة و C4السخرية التي ظهرت في اللوحة 11(البطاقة 13).

بعد سياقات التجنب تأتي سياقات الرقابة A بنسبة 35,86% التي تمثل الصراع النفسي الداخلي حيث أن المجموع A1-1=9قصص تقترب من المألوف لبعض اللوحات وتعبير مصغر عن العواطف A2-18 التي ظهرت في مجموعها 5 ونجد كذلك التحفظات الكلامية التي تؤكد على التحفظ في مباشرة الصراع بالصفة التي يملها اللاشعور بفعل عدم تقبل محتوياته المثيرة للقلق. حيث أن الظهور الكثير لA يفيد في إبقاء الرغبة بعيدا عن ساحة الشعور باللجوء إلى مثل هذه الأفكار الاحتمالية التي تريد تضليل وتشويش الرغبة الاصلية.

أما بالنسبة لسياقات المرونة B فقد قدرت بنسبة 21,73%، حيث B2=13,04% و B1=8,69%وتظهر في B2-1 التي تتمثل في الدخول المباشر في الموضوع لبعض اللوحات وقصص منسوجة على اختراع شخصي، وظهور بعض التعليقات والتقديرات الذاتية إضافة إلى تقمصات مرنة واللجوء إلى مقصد يقوم على تحقيق رغبة التي ظهرت خاصة في اللوحة 16 (البطاقة البيضاء)، وبالنسبة لسياقات العمليات

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الأولية E فقد ظهرت بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 3,25 %. وأن تواجد هذا النوع من السياقات في البروتوكول يبقى شيئا عاديا لأن ذلك يعبر عن النشاط والحياة النفسية.

فيما يخص المقروئية تعتبر متوسطة(+/-) نتيجة تنوع السياقات الدفاعية.

بعد تحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا اليها تمكنا من التأكد من صحة الفرضيات التالية:

-تفسر السياقات النفسية للمراهقة المدمنة على المخدرات المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل لوهران على أساس اضطراب التوظيف النفسي والصراع الداخلي، الذي يتميز بالهشاشة النفسية ويظهر ذلك في الاستعمال المكثف لتجنب الصراع من خلال الترتيب الذي جاء في استعمال الميكانيزمات الدفاعية بهيمنة سياقات التجنب وكف الصراعات C وظهورها في المرتبة الأولى ثم تليها سياقات الرقابة والصراع النفسي A بالمرتبة الثانية ثم سياقات المرونة والصراع العلائقي B ونسبة قليلة من سياقات العمليات الأوليةE .

-أما الفرضية الثانية التي تقول:

-تفسر السياقات النفسية عند الفتاة المدمنة على المخدرات على أساس الصراع العلائقي بين الفتاة ومحيطها العائلي فقد قدرت ب 21,73% باحتلالها المرتبة الثالثة بعد سياقات الكف والرقابة.

3- خاتمة عامة:

بعد تناولنا في هذه الدراسة السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع لمعرفة كيفية عمل جهازها النفسي، وباعتمادنا على المنهج العيادي الذي يقوم على أساس دراسة الحالة دراسة فردية معمقة فريدة من نوعها، وبعد قيامنا باختيار أدوات البحث المناسبة لهذه الدراسة من المقابلة واختبار تفهم الموضوع، توصلنا إلى تفسير السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات بوجود هشاشة نفسية وصراع نفسي داخلي من خلال هيمنة سياقات التجنب والكف، و يعود هذا النمط من الإنتاج الاسقاطي C المميز في مجتمعنا الجزائري إلى تعرض الأفراد للكبت ولقمع الحياة النزوية بفعل الضغوطات الخارجية (المجتمع-الأسرة والدين) بما يعرف بالطابوهات والشرف خاصة بالنسبة للجنس الأنثوي.

4- التوصيات:

-ضرورة إجراء دراسات حقلية أكثر شمولية تتناول الموضوع في جميع مناطق المجتمع الجزائري.

-تشجيع الأمهات والأباء على أهمية الاهتمام بأبنائهم المراهقين لخطورة هذه المرحلة وانعكاساتها على شخصية الفرد.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

-محاولة فهم فئة المراهقات التي تؤثر بأفعالها الجانحة سلبيا على مختلف الأصعدة.
-وضع السياسات والتوجيهات للتقليل من انتشار ادمان المراهقات في البيئة المحلية الجزائرية.

****

5- المصادروالمراجع:

العشماوي، السيد متولي. (1995). *الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان*. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار النشر للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الخير، قاسم. (2004). النمو من الحمل الى المراهقة. الاردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

دهان، امال. (2018). *الإدمان على المخدرات النظريات والنماذج*. الاردن، عمان: درا أسامة للنشر والتوزيع.

زهران، حامد. (2000). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة، مصر: عالم الكتاب.

زعرور، حنان. (2017). انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة. *مجلة تاريخ العلوم*. المجلد 4، العدد 7تم الاسترجاع من الرابط:

file:///C:/Users/user/Desktop/انحرافات%20الفتاة%20في%20مرحلة%20المراهقة%20PDF.(1)

حجار، حمدي. (1993). *برنامج ارشادي علاجي للمراهقين والاحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الإصلاحات ومراكز إعادة التربية*. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية.

معوض، خليل. (1971). *مشكلات المراهقة في المدن والريف*. القاهرة، مصر: دار المعارف.

معوض، خليل. (1994). *سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة. القاهرة*، مصر: دار الفكر العربي.

ميموني، بدرة. (2011). *سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة*. الجزائر، وهران: ديوان المطبوعات الجامعية.

ملال، خديجة وبن طاهر بشير. (2014). السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار تفهم الموضوع. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجل د7، العدد 7. تم الاسترجاع من: file:///C:/Users/user/Desktop/اختبار%20تفهم%20المزضوع%20لبن%20طاهر.PDF

سعد، المغربي. (1984). *ظاهرة تعاطي الحشيش*. لبنان، بيروت: دار الراتب الجامعية.

سي موسى، عبد الرحمن. (2018). *علم النفس المرضي التحليلي الاسقاطي*. الجزائر: الجزائر العاصمة: ديوان المطبوعات الجامعية.

Anzieu, D. (2007). *Les méthodes projectives*. Paris: PUF.

Shentoub, V. (1998). *Manuel d'utilisation du T.A.T.* paris: Dunod.